ذو حمار يدعي النبوة باليمن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واتبع
على ذلك وكان هذا مشعبذا يري الناس الأعاجيب ويسبي منطقه
قلب من يسمعه وكان يدعي أن ملكين يكلمانه أحدهما شحيق والآخر
شريق وفي روضة الأحباب وكان له شيطانان أحدهما سحيق
والآخر شقيق وكانا يخبرانه بالأمور الحادثة بين الناس فلما مات
باذان العامل من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصنعاء اليمن
أخبراه بموته فسار إليها واستولى عليها وكان أول خروجه بعد
حجة الوداع ومن أول خروجه إلى أن قتل أربعة أشهر فخرج مع
قومه وتغلب على اليمن وكتب فروة بن مسيك عامل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على مراد بخبره إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرج معاذ بن جبل هاربا حتى مر بأبي موسى الأشعري وهو بمأرب
فلحقا بحضرموت ورجع عمرو بن خالد إلى المدينة فغلب أمر الأسود
يستطير استطارة الحريق وفي الاكتفاء تزوج المرزبانة امرأة
باذان العامل بصنعاء وكانت من عظماء فارس [illegible]
وأبغضته أشد البغض وفي المنتقى قتل شهر بن باذان وتزوج
امرأته وكانت بنت عم فيروز الديلمي وكتب رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى معاذ بن جبل ومن معه من المسلمين أن يبعثوا الناس
على التمسك بدينهم وعلى النهوض إلى حرب الأسود وقتله فقتله
فيروز الديلمي على فراشه كما سيجيء وأرسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى نفر من الأبناء وكتب إليهم أن يحاربوا الأسود إما
حيلة وإما مصادمة وأمرهم أن يستنجدوا رجالا من حولهم من
حمير وهمدان فأرسلوا إلى أولئك الرجال فبرزوا ثم دخلوا على زوجته
فقالوا إنه قتل أباك وزوجك فما عندك فقالت هو أبغض خلق
الله تعالى إلي وهو محترس فإن الحرس يحيطون بقصره إلا هذا البيت فانقبوا
عليه فنقبوا عليه البيت ودخل فيروز الديلمي وأخذ يقاتله داذ

داذويه

داذويه فقتله فيروز فخار كأشد خوار ثور فابتدر الحرس الباب
فقالوا ما هذا الصوت فقالت المرأة النبي يوحى إليه فانقلبوا ثم خمد
وقد كان يجيء له شيطانه يوسوس إليه فيغط ولا يعقل منه فلما
طلع الفجر نادى المسلمون بشعارهم الذي بينهم ثم بالأذان وقالوا
فيه أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن عبهلة كذاب
وأغاروا ورجع أصحاب رسول الله إلى أعمالهم وكتبوا إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالخبر فسبق خبر السماء إليه عن
ابن عمر أتى الخبر إلى النبي صلى الله عليه وسلم من السماء الليلة التي قتل فيها
الأسود العنسي فقال قتله رجل مبارك من أهل بيت مباركين فقيل
من هو يا رسول الله فقال فيروز فبشر النبي صلى الله عليه وسلم من
الغد أصحابه الخبر ثم قدم خبر مقتل العنسي بالمدينة بعد وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر في آخر شهر ربيع الأول بعد
مخرج أسامة بن زيد إلى الشام وكان ذلك أول فتح جاء أبا بكر رضي
الله عنه وفي الاكتفاء سمعت بخروج الأسود بنو الحارث بن
كعب من أهل نجران وهم يومئذ مسلمون فأرسلوا إليه يدعونه أن
يأتيهم في بلادهم فجاءهم فاتبعوه وارتدوا عن الإسلام وقالوا
يوم فخطب في الأحياء من حمير يدعي النبوة ويشهرون له بها من أهل
نجران فلم يتبعه من النخع ولكن جمع أحرارا وتبعه ناس من مذحج
وعنس وبنو الحارث وأود ومسلمة وجعفي وانطلق الأسود يبغي إلى
أن تم رأيه أن صنعاء حتى إنه من بعد أن سار إليها في ستمائة
راكب من بني الحارث فبلغ صنعاء فأتى الأبناء إذا يعرفون فغلب
على صنعاء واستذل الأبناء فقتلهم واستعار جوارهم لتكذيبهم
أرادا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأزد ويقال
من خزاعة يقال له وبر بن يحنس إلى الأبناء في أمر الأسود فدخل
صنعاء مستخفيا فنزل على داذويه الأبناوي فخفاه عنده وتآمروا

Copyright © King Saud University